

الوحدة السادسة



وآله
صلوات الله

حقوق النبي وآله بيته ومهاجرة

رضي الله عنهم

الصفحة

المحتور ..

الفصل الأول حقوق النبي ﷺ

- الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها ولوازمها ١٧٠
الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقتها ١٧٥
الدرس الثالث: علامات محبة النبي ﷺ ١٧٩
الدرس الرابع: التهي عن الغلوفي النبي ﷺ ١٨٢

الفصل الثاني فضل آل البيت والصحابه رضوا الله عنهم

- الدرس الخامس: فضل آل البيت ومكانتهم رضوا الله عنهم ١٨٦
الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم رضوا الله عنهم ١٩١

الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها وتوابعها

مدخل:

يشم الحوار بين المعلم والطلاب.
أول ركن من أركان الإسلام الشهادتان.
شهادة أن لا إله إلا الله تتضمن أنواع التوحيد.

معنى شهادة أن محمداً رسول الله

معنى شهادة أن محمداً رسول الله : تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يُعبد الله إلا بما شرع. ويجب تحقيق هذه الشهادة معرفة وإقراراً وانقياداً وطاعة ظاهراً وباطناً. يدل لذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا﴾^(١). وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢). قال ابن تيمية: (وأما الإيمان بالرسول فهو المهم، إذ لا يتم الإيمان بالله بدون الإيمان به، ولا تحصل النجاة والسعادة بدونه، إذ هو الطريق إلى الله سبحانه، ولهذا كان ركناً للإسلام "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله")^(٣).

نشاط



بالتعاون مع زملائك ، ما علاقة شهادة أن محمداً رسول الله بأركان الإسلام، وأركان الإيمان ؟

(٣) مجموع الفتاوى ٦٢٨/٧.

(٢) سورة النور الآية ٦٣.

(١) سورة النساء الآية ٨٠.

لوازم شهادة أن محمداً رسول الله

من المعلوم أن جميع الدين داخل في الشهادتين ومضمونهما:
 أن لا نعبد إلا الله وأن نعبد ما شرع على لسان رسوله ﷺ ونطيعه فيما جاء به عن
 ربه سبحانه وتعالى، والدين كله داخل في هذا.
 ولذلك فرض الله على جميع الخلق الإيمان بنبيه ﷺ وطاعته واتباعه، وإيجاب ما
 أوجبه وتحريم ما حرمه وشرع ما شرعه.
 وهو الذي شهد الله له بأنه يدعو إليه بإذنه، ويهدي إلى صراط مستقيم، قال تعالى:
**﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝١٥ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
 وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾** ^(١)
 وقال تعالى: **﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾** ^(٢)
 وهو الذي فرق الله به بين أهل الجنة وأهل النار، فمن آمن به وأطاعه كان من أهل
 الجنة، ومن كذبه وعصاه كان من أهل النار، قال تعالى:

(سورة النساء)

ارجع إلى المصحف،
 وابحث عن الآيات
 المناسبة، ثم دونها في
 المستطيل، لتكون جزءاً
 من الدرس.

وهذا أمر الله بطاعة رسوله ﷺ في أكثر من ثلاثين موضعاً من القرآن، وقرن
 طاعته بطاعته.

(١) سورة الأحزاب: الآيات ٢٥-٤٦.

(٢) سورة الشورى: الآية ٥٢.



ما وجه الاستدلال بهذه الآية على وجوب طاعة الرسول ﷺ ؟

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أُبَيَّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يُأْبَى قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أُبِيَ» ^(١).
وقال ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ» ^(٢).
وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي زَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِثْنِي وَإِنِّي أَنَا التَّدِيرُ الْعَرِيَانُ فَاتَّجَاءَ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَنَجَّوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاخَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ» ^(٣).



كيف نحقق الطاعة للرسول ﷺ في الصلاة ، وبر الوالدين ؟ مسترشداً ببعض الأحاديث المناسبة.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(١) رواه البخاري.

- س١ : ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله ؟
س٢ : ما علاقة شهادة أن محمداً رسول الله بأركان الإسلام وأركان الإيمان ؟
س٣ : تحدث عن أثر شهادة أن محمداً رسول الله على العلاقات الأسرية .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

Blank area for student response.

س١ : ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله ؟

معنى شهادة أن محمداً رسول الله : تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يُعبَدَ الله إلا بما شرع.

س٢ : ما علاقة شهادة أن محمداً رسول الله بأركان الإسلام وأركان الإيمان ؟

ج 2 : شهادة أن محمداً رسول الله هي قرينة شهادة أن لا إله إلا الله وهما الركن الأول من أركان الإسلام فلا يكون المسلم مسلماً إلا بالنطق بهما ومحمد رسول الله ﷺ أحد الرسل وهو أفضلهم ﷺ الذين أمر الله بالإيمان بهم فأركان الإيمان ستة وهي أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره 0

س٣ : تحدث عن أثر شهادة أن محمداً رسول الله على العلاقات الأسرية .

ج 3 : إن شهادة أن محمداً رسول الله لها أثر عظيم على العلاقات الأسرية فكل من الزوجين عندما يقرآن بتلك الشهادة ويتعلمان كيف كان رسول الله ﷺ يعامل أهل بيته فكان ﷺ يقول خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي وكان دائماً ﷺ في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة فكانه لا يعرفهم فيجب على كل مسلم أن يتخلق بأخلاق نبيه ﷺ في تعامله مع أهل بيته فتستقيم بذلك الحياة الأسرية 0

الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقتها

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله ؟
أمثلة على أثر شهادة أن محمداً رسول الله على المسلم.

محبة النبي ﷺ معناها وحقيقتها :

أن يميل قلب المسلم إلى رسول الله ﷺ ميلاً يتجلى فيه إثاره ﷺ على كل محبوب سوى الله . من نفس ووالد وولد والناس أجمعين . وذلك لما خصه الله من كريم الخصال وعظيم الشماثل ، وما أجراه على يديه من صنوف الخير والبركات لأمة . وما امتن الله على العباد ببعثه ورسالته إلى غير ذلك من الأسباب الموجبة لمحبه عقلًا وشرعًا . ويرى آخرون أن المحبة لا توصف بوصف أظهر من (المحبة) ، وإنما يتكلم الناس في (أسبابها ، وموجباتها ، وعلاماتها ، وشواهداها ، وثمراتها ، وأحكامها) .

والمحبة على درجتين :

١- إحداها فرض ، وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول ﷺ من عند الله . وتلقبه بالمحبة والرضا والتعظيم والتسليم ، وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية ، ثم الاتباع له فيما بلغه عن ربه بفعل الواجبات ، والانتهاز عما نهى عنه من المحرمات ، فهذا القدر لا بد منه . ولا يتم الإيمان بدونه .

٢- والدرجة الثانية : سنة ، وهي المحبة التي تقتضي كُسن التأسى به ، وتحقيق الاقتداء بسنته في أخلاقه ، وآدابه ، ونواظله ، وتطوعاته ، وأكله ، وشربه ، ولباسه ، وغير ذلك من آدابه الكاملة ، وأخلاقه الطاهرة ، والاعتناء بمعرفة سيرته وأيامه ، وتعظيمه وتوقيره ، ومحبة استماع كلامه ، وإثاره على كلام غيره من المخلوقين .

معلومة إنرائية

الحب كلمة دائرة على ستة الناس ، رمزاً لتعلق القلوب وميلها إلى ما ترضاه وتستحسنه . ويطلق في اللغة على صفاء المودة .



اذكر أربعة أمثلة لكل درجة من درجات محبته ﷺ.

دواعي محبة الرسول ﷺ:

يرتبط الحب في قلب الإنسان بدوافع و بواعث تبعث عليه . مهمتها أن تحرك القلب وتدفعه نحو محبوباته . وإذا نظرنا إلى محبة الرسول ﷺ فسنجد أن البواعث عليها متنوعة ومتعددة؛ وذلك لكثرة ما خصه الله به من أنواع الفضائل ومنها:

- ١- أن حب المسلم للرسول ﷺ تابع لحبه لله عز وجل .
وذلك لأن محبة الله تعالى هي أساس المحبة الشرعية . لأن الله هو المحبوب لذاته وكل ما سواه .
مما يحب شرعاً . فمحبته تابعة لمحبة الله عز وجل . قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾^(١) .
وأيضاً فإن الله تعالى أحبه واختاره من خلقه ، فحب ما يحبه الله من لوازم محبته سبحانه وتعالى .
وذلك أن الله تعالى اصطفاه على الناس برسالته ، وجعله خاتم النبيين ، وأفضل الخلق أجمعين ،
وحبيب رب العالمين . قال رسول الله ﷺ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَايِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ »^(٢) .
- ٢- كمال رأفته ﷺ ورحمته بأمته وحرصه على هدايتها وإنقاذها من الهلكة . حتى كادت أن تذهب نفسه أسفاً على قومه ألا يكونوا مؤمنين . كما قال تعالى: ﴿ لَعَلَّكَ بَنِيعَ نَفْسِكَ إِلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾^(٣) .
وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾^(٤) .

(١) سورة آل عمران الآية ٣١ .

(٢) سورة الشعراء الآية ٣٠ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه .

(٤) سورة التوبة الآية ١٢٨ .



بالتعاون مع زملائك ، بين أثر تعلم دواعي محبته ﷺ على سلوك المسلم . مع الأمثلة .

٣- حب المسلم للرسول ﷺ يحركه في قلبه أمور كثيرة منها :

أ - تذكر الرسول ﷺ وأحواله . وسيرته وشمايلة ومكارم أخلاقه .

ب - الوقوف على هديه ﷺ والاشتغال بالسنة قولاً وعملاً .

ت - معرفة نعمة الله على عباده بهذا النبي ﷺ . والنظر في النفع الحاصل للعباد من جهته ﷺ بإخراجهم من الظلمات إلى النور .



كيف تستفيد من هذه الأسباب لزيادة محبتك للنبي ﷺ (خطوات عملية) ؟

- س١: ما درجات محبته ﷺ . مع التمثيل ؟
 س٢: ما أثر محبة النبي ﷺ على سلوك المسلم ؟
 س٣: كيف نزيد من محبتنا للنبي ﷺ ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

س ١: ما درجات محبته ﷺ ، مع التمثيل ؟

والمحبة على درجتين:

١- إحداهما فرض: وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول ﷺ من عند الله ، وتلقيه بالمحبة والرضا والتعظيم والتسليم ، وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية ، ثم الاتباع له فيما بلغه عن ربه بفعل الواجبات ، والانتفاء عما نهى عنه من المحرمات ، فهذا القدر لا بد منه ، ولا يتم الإيمان بدونه.

٢- والدرجة الثانية: سنة، وهي المحبة التي تقتضي حُسنَ التَّأْسِي به ، وتحقيق الاقتداء بسنته في أخلاقه، وآدابه، ونوافله، وتطوعاته، وأكله، وشربه، ولباسه، وغير ذلك من آدابه الكاملة، وأخلاقه الطاهرة، والاعتناء بمعرفة سيرته وأيامه، وتعظيمه وتوقيره، ومحبة استماع كلامه، وإيثاره على كلام غيره من المخلوقين.

س ٢: ما أثر محبة النبي ﷺ على سلوك المسلم ؟

ج 2 : إن محبة النبي ﷺ لها أثر عظيم على سلوك المسلم فالمحبة ستكون دافعة له على التحلي بأخلاقه ﷺ والاقتداء به في التعامل مع أهل بيته من والدين وزوجة وأولاد وجيران وزملاء في العمل ومع الناس جميعا فاللهم ارزقنا حبك وحب نبيك محمد ﷺ 0

س ٣: كيف نزيد من محبتنا للنبي ﷺ ؟

- أ - تذكّر الرسول ﷺ وأحواله ، وسيرته وشمائله ومكارم أخلاقه.
- ب - الوقوف على هديه ﷺ والاشتغال بالسنة قولاً وعملاً.
- ت - معرفة نعمة الله على عباده بهذا النبي ﷺ ، والنظر في النفع الحاصل للعباد من جهته ﷺ بإخراجهم من الظلمات إلى النور.

الدرس الثالث: علامات محبة النبي ﷺ

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم
والطلاب.

- ما معنى محبة النبي ﷺ.
- أسباب زيادة محبته ﷺ.
- فوائد محبته ﷺ.

علامات محبته ﷺ

الحب و إن كان من أعمال القلوب إلا أنه لا بد وأن تظهر آثاره على الجوارح قولاً وفعلاً.
ولما كان حب الرسول ﷺ قد يدعيه الكثيرون، فلا بد من التمييز بين المحب الصادق ومن ليس
كذلك، والتفريق بين من سلك في حبه لرسول الله ﷺ مسلكاً صحيحاً ، وبين من انحرف بمسلك
حبه عن الصواب.
وحب الرسول ﷺ مقيد بضوابط تحكمه، ومحدد بعلامات تؤكد صدقه، وآثار تظهر
على من اتصف به ، منها:

- ١- اتباع النبي ﷺ والافتداء به والسير على نهجه والتمسك بسنته واجتناب نواهيه والتأديب بأدابه...
وقد تقدم توضيح ذلك بالأدلة.

نشاط



بالتعاون مع زملائك ، اذكر دليلين من القرآن الكريم على وجوب اتباع النبي ﷺ.

٢- الإكثار من ذكره ﷺ ، فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره ، ودوام الذكر سبب لدوام المحبة وزيادتها ونماؤها.

قال عليه الصلاة والسلام: « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاجِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا »^(١).

نشاط



اذكر ثلاثة مواطن يستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ.

٣- تمنى رؤيته والشوق إلى لقائه ﷺ ، وتمنى ذلك ولو كان ذلك مقابل بذل المال والأهل، نص عليها قوله ﷺ: «مَنْ أَشَدَّ أَمْتِي لِي حَبِيبًا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمَ أَخَذَهُمْ لَوْ زَانِي بِأَهْلِيهِ وَمَالِهِ»^(٢).

٤- النصيحة له ﷺ.

كما قال عليه الصلاة والسلام: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لِمَنْ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَاقِبَتِهِمْ»^(٣).

والنصيحة لرسول الله ﷺ هي حياته : بذل المجهود في طاعته، ونصرتة، ومعاونته، وبذل المال إذا أراد ، والمصارعة إلى محبته.

وأما بعد وفاته : فالعناية بطلب سنته ، والبحث عن أخلاقه وآدابه ، وتعظيم أمره ولزوم القيام به.

٥- تعلّم القرآن الكريم الناطق بشريعته ، والمداومة على تلاوته ، وفهم معانيه.

فالمسلم يحب القرآن الذي أتى به ﷺ ، وهدى به واهتدى ، وتخلق به حتى قالت عائشة رضي الله عنها: «إِنْ خُلِقَ نَبِيٌّ اللَّهُ ﷺ كَانَ الْقُرْآن»^(٤) . وقال عليه الصلاة والسلام: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(٥).

(١) . (٢) . (٣) . (٤) أخرجه مسلم .
(٥) أخرجه البخاري

نشاط



بالتعاون مع زملائك ، اذكر عشر خصال تتشبه فيها بالنبي ﷺ . مع توضيح علاقة كل خصلة بمحبته ﷺ.

نقويم



- س ١ : ما الدليل على أن الإكثار من ذكره ﷺ علامة على محبته ؟
- س ٢ : ما معنى النصيحة له ﷺ ؟
- س ٣ : اذكر أعمالاً تزيد من محبتك للنبي ﷺ .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

س ١: ما الدليل على أن الإكثار من ذكره ﷺ علامة على محبته ؟

الإكثار من ذكره ﷺ ، فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره ، ودوام الذكر سبب لدوام المحبة وزيادتها ونمائها.

قال عليه الصلاة والسلام: « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا »^(١).

س ٢: ما معنى النصيحة له ﷺ ؟

والنصيحة لرسول الله ﷺ في حياته : بذل المجهود في طاعته، ونصرته، ومعاونته، وبذل المال إذا أراد ، والمصارعة إلى محبته.

وأما بعد وفاته : فالعناية بطلب سنته، والبحث عن أخلاقه وآدابه، وتعظيم أمره ولزوم القيام به.

س ٣: اذكر أعمالاً تزيد من محبتك للنبي ﷺ .

ج 3 : 1 - اتباع النبي ﷺ والاقتداء به 0 2 - الإكثار من ذكره والصلاة عليه 0

3 - تمني رؤيته والشوق إلى لقائه ﷺ 0 4 - النصيحة له ﷺ 0

5 - تعلم القرآن الكريم الناطق بشريعته والمداومة على تلاوته وفهم معانيه 0

الدرس الرابع : النهي عن الغلو في النبي ﷺ

مدخل :

- يتم الحوار بين المعلم والطلاب .
- ما معنى محبة النبي ﷺ ؟
- أسباب زيادة محبته ﷺ .
- صور من محبته ﷺ .

النهي عن الغلو في النبي ﷺ

الغلو لغة : تجاوز الحد .

والتعريف الشرعي للغلو : مجاوزة حدود ما شرع ، سواء كان ذلك التجاوز في جانب الاعتقاد أم القول أم العمل .

وقد جاء ذكر لفظ الغلو في القرآن الكريم في موضعين وكان الخطاب فيهما للنصارى ، فأحدهما : في قوله تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ (١) .

معلومة إضافية

وأصل الغلو في اللغة يطلق على مجاوزة الشيء حده الذي وضع له بأن يزداد في حمد الشيء أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك .

والآخر في سورة المائدة

ارجع إلى المصحف ، وابحث عن الآيات المناسبة . ثم دونها في المستطيل ، لتكون جزءاً من الدرس .

وقال عليه الصلاة والسلام : « إياكم و الغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين » (٢) .

(١) سورة النساء الآية : ١٧١ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد و النسائي .

والغلو في حقه ﷺ: مجاوزة الحد في قدره بأن يُرفع فوق مرتبة العبادة و الرسالة ويُجعل له شيء من خصائص الإلهية كأن يُدعى و يُستغاث به من دون الله و يُحلف به.

نشاط



ما سبب غلو بعض المسلمين في النبي ﷺ ؟

أنواع الغلو

تتعدد أشكال الغلو و صوره ، فمنه ما يكون في الاعتقاد ، ومنه ما يكون في العمل:

١- الغلو في الاعتقاد: ويتمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضروب الانحراف ومنه:

- غلو النصارى في عيسى عليه السلام حتى جعلوه في مرتبة الألوهية.
- وغلو بعض المتصوفة في الرسول ﷺ حيث ادعوا أنه مخلوق من نور رب العالمين ، وأن الكون خلق من نوره ، وأنه يتصرف في الأكوان ، وأنه ملائكة ومعاد عند حلول الخطوب ونزول الشدائد.

٢- الغلو في العمل: فمن ذلك دعوى الفلاة جواز صرف بعض أنواع العبادة له ﷺ ، فمن قائل يقول: إنه يستغاث به في كل ما يُستغاث فيه الخالق بمعنى أنه يطلب منه كما يطلب من الخالق.

ومن ذلك ما يفعله بعض الناس من إنشاد القصائد التي فيها استغاثة و توسل وخليف، ولا يميزون بين حق الله وحق الرسول ﷺ.



بالتعاون مع زملائك، ما علاقة الغلو في النبي ﷺ بالتوحيد ؟

عن عبد الله بن الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ « فَقُلْنَا أَنْتَ سَيِّدُنَا فَقَالَ السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْنَا وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا مَلُولًا فَقَالَ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ يَغْضِبَ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجِرْ بِكُمْ الشَّيْطَانُ » (١). مع العلم أنه ﷺ سيد حقا لكنه خشي على أمته من الغلو.

وقال عليه الصلاة والسلام: « لَا تُعْلَرُونِي كَمَا أُعْلِرَتِ النَّحْصَارَى ابْنُ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » (٢).



كيف يكون تعظيم النبي ﷺ ؟ اذكر خمسة أمثلة فيها تعظيم للنبي ﷺ.

(١) أخرجه أبو داود وأحمد.

(٢) صحيح البخاري.



لقويم

- س١: ما المراد بالغلو في النبي ﷺ ؟
س٢: تحدث عن الغلو في الاعتقاد . مع الأمثلة .
س٣: كيف يكون تعظيم النبي ﷺ . مع التمثيل ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

--

س ١: ما المراد بالغلو في النبي ﷺ ؟

والتعريف الشرعي للغلو: مجاوزة حدود ما شرع، سواء كان ذلك التجاوز في جانب الاعتقاد أم القول أم العمل.

س ٢: تحدث عن الغلو في الاعتقاد ، مع الأمثلة .

الغلو في الاعتقاد: ويتمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضروب الانحراف ومنه:

- غلو النصارى في عيسى عليه السلام حتى جعلوه في مرتبة الألوهية.
- وغلو بعض المتصوفة في الرسول ﷺ حيث ادعوا أنه مخلوق من نور رب العالمين ، وأن الكون خلق من نوره ، وأنه يتصرف في الأكوان ، وأنه ملائكة ومعاذ عند حلول الخطوب ونزول الشدائد.

س ٣: كيف يكون تعظيم النبي ﷺ ، مع التمثيل ؟

- ج 3 : تعظيم النبي ﷺ يكون بأشياء منها : 1- تعظيم شرعه 0 2 - محبته الجالبة للعمل 0
3- العمل بسنته 0 4 - تقديم أمره على أوامر غيره 0 5- تلاوة القرآن وفهمه وتدبره 0
6 - محبة أصحابه والافتداء بهم كما قال ﷺ : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) 7
- كثرة ذكره والصلاة عليه كلما ذكر اسمه ﷺ 0

الدرس الخامس: فضل آل البيت ومكافئهم

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
صور من محبة النبي ﷺ.
صور الغلوفي النبي ﷺ.

فضل آل البيت ومكافئهم

آل البيت، هم آل النبي ﷺ الذين حرمت عليهم الصدقة. وهم: آل علي بن أبي طالب، وآل جعفر بن أبي طالب، وآل عقیل بن أبي طالب، وآل العباس ابن عبدالمطلب، وبنو الحارث بن عبدالمطلب، وأزواج النبي ﷺ وبناته. وقد دلّ على فضلهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ^(١) 》.

وقوله عليه الصلاة والسلام في الوصية بهم: «أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي» ^(٢).

قال ابن تيمية: (ولا ريب أن لآل محمد ﷺ حقاً على الأمة لا يشركهم فيها غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والمواالة ما لا يستحقه سائر بطون قريش، كما أن قريشاً يستحقون من المحبة والمواالة ما لا يستحقه غير قريش من القبائل) ^(٣).

فنحن نحبهم لأمرين:

- للإيمان.
- وللقرابة من رسول الله ﷺ.

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

(٢) أخرجه مسلم.

(٣) منهاج السنة النبوية ١/٥٩٩.



بالتعاون مع زملائك ، ما وجه الاستدلال من الآية والحديث السابقين على فضل
ومكانة آل البيت (عليهم السلام) ؟

الواجب نحو أهل بيته (عليهم السلام) :

انقسم الناس في آل البيت إلى ثلاثة أقسام :

- قسم مفترطون في حبهم ، وهم الجفاة في حقهم ، البغاة عليهم .
وهؤلاء ضيعوا وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في أهل بيته .
- قسم أفرطوا في حبهم ، وغلّوا فيهم وتعدوا الحد الشرعي في حقهم .
وهؤلاء وقعوا في الغلو المنهي عنه .
- قسم وسط بين المفترطين والمفرطين ، فأقاموا لهم حقهم من المحبة وجعلوها
من محبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .
وهؤلاء هم أهل الحق والصواب .
قال علي بن أبي طالب : (بهلك في رجلان : مفرط في حبي ، ومفرط في بغضي)^(١) .

ومن حقوق آل البيت (عليهم السلام) :

- ١- محبتهم . وهو من أعظم حقوقهم .
- ٢- أن الله تعالى جعل لهم حقاً في الخمس والضيء .

ويدل لذلك ما جاء في سورة الأنفال :

(١) أخرجه ابن أبي عمير في السنن .

٢- الصلاة عليهم تبعاً للصلاة على النبي ﷺ .
كما هي الصلاة الإبراهيمية .

وقد تواتر النقل عن أئمة السلف و أهل العلم جيلاً بعد جيل بوجوب محبة أهل بيت رسول الله ﷺ .
وإكرامهم والعناية بهم ، وحفظ وصية النبي ﷺ فيهم .

المحبة بين الصحابة وآل البيت :

قال الصديق رضي الله عنه : (والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إليّ أن
أصل من قرأبتي)^(١) .

وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب للعباس رضي الله عنهما : (والله ! لإسلامك يوم أسلمت كان
أحب إليّ من إسلام الخطاب . يعني والده . لو أسلم . لأنّ إسلامك كان أحب إليّ رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من إسلام الخطاب .)^(٢) .

وأورد الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية : أنّ الحسن بن علي دخل على معاوية بن أبي
سفيان في مجلسه . فقال له معاوية : مرحباً وأهلاً بابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وأمر
له بثلاثمائة ألف^(٣) .

وكان أهل البيت يحبون الصحابة ويمدحونهم حتى إن علياً رضي الله عنه زوج ابنته أم كلثوم من أمير
المؤمنين عمر رضي الله عنه .

وقال علي رضي الله عنه يمدح الصحابة رضي الله عنهم : لقد رأيت أصحاب محمد . لقد كانوا يصبحون شعثاً
غبراً . وقد باتوا سجداً وقياماً . يراوحون بين جباههم وأقدامهم . ويقفون على مثل الجمر من ذكر
معادهم ! كأن بين أعينهم رُكب المعزى من طول سجودهم ! إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل
جيوبهم . ومادوا كما يميد الشجر يوم الرياح العاصف . خوفاً من العقاب . ورجاء للثواب^(٤) .
وكان علي رضي الله عنه من المخلصين الأوفياء لعثمان . مناصحاً مستشاراً . وقاضياً كما كان في خلافة
الصديق والفاروق .

ولم يكن جعفر بن محمد يتولى أباً بكر وعمر فحسب . بل كان يأمر أتباعه بولايتهما أيضاً .
دخلت عليه امرأة فسألته عن أبي بكر وعمر فقال لها : توليها . قالت فأقول لربي إذا لقيتك إنك
أمرتني بولايتهما ؟ قال : نعم .

(١) رواه ابن سعد في الطبقات .

(٢) خلية الأولياء ١/٧٦-٧٧ .

(٣) أخرجه البخاري ومسلم .

(٤) البداية والنهاية ٨/١٤٠ .

وكان من حب أهل البيت للصديق والتودد فيما بينهم أنهم سموا أبناءهم باسم أبي بكر رضي الله عنه، فأولهم علي بن أبي طالب حيث سمى أحد أبنائه باسم بأبي بكر، وسمى الحسن بن علي أحد أبنائه بهذا الاسم، والحسين بن علي أيضاً سمى أحد أبنائه باسم الصديق، وكان زين العابدين بن الحسن يكنى بأبي بكر.

وموسى الكاظم سمى أحد بناته باسم بنت الصديق، الصديقة عائشة، كما أن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سمى إحدى بناته عائشة.

وسمى علي رضي الله عنه، ابنه من أم حبيب بنت ربيعة البكرية باسم الفاروق عمر، والحسن رضي الله عنه سمى أحد أبنائه عمر أيضاً، والحسين رضي الله عنه أيضاً سمى أحد أبنائه باسم عمر، كما أن علي بن الحسين (زين العابدين) سمى أحد أبنائه : عمر. وكذلك موسى بن جعفر الملقب (الكاظم) سمى أحد أبنائه: عمر.

وكان من حب أهل البيت لعثمان أنهم زوجوا بناتهم من أبنائه، وسموا أبنائهم باسمه كما ذكر عدد من المؤرخين أن واحداً من أبناء علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان اسمه عثمان^(١).

(١) انظر كتاب (الأسماء والمعاهرات بين أهل البيت والصحابية رضي الله عنهم)، السيد بن أحمد بن إبراهيم من إصدارات مؤسسة الأمل والأصحاب ضمن سلسلة العلاقة الحميمة بين الأمل والأصحاب، الكويت، وكتاب (رحماء بينهم) التراجم بين آل بيت النبي صلى الله عليه وآله والصحابية رضي الله عنهم، صالح بن عبد الله المدريش.

- س ١: ما المراد بآل بيت النبي ﷺ ؟
 س ٢: قارن بين أقسام الناس في آل البيت ﷺ ، مع التوضيح .
 س ٣: تحدث عن شيء من حقوق آل البيت ﷺ ، مع الاستدلال .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

س ١: ما المراد بآل بيت النبي ﷺ ؟

آل البيت: هم آل النبي ﷺ الذين حرمت عليهم الصدقة.

وهم: آل علي بن أبي طالب ، وآل جعفر بن أبي طالب ، وآل عقیل بن أبي طالب، وآل العباس ابن عبد المطلب ، وبنو الحارث بن عبد المطلب ، وأزواج النبي ﷺ وبناته.

وقد دلّ على فضلهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ^(١) 》.

س ٢: قارن بين أقسام الناس في آل البيت ﷺ ، مع التوضيح .

انقسم الناس في آل البيت إلى ثلاثة أقسام:

- قسم مفرطون في حبهم ، وهم الجفاة في حقهم ، البغاة عليهم .
وهؤلاء ضيعوا وصية النبي ﷺ في أهل بيته .
 - قسم أفرطوا في حبهم ، وغلّوا فيهم وتعدوا الحد الشرعي في حقهم .
وهؤلاء وقعوا في الغلو المنهي عنه .
 - قسم وسط بين المفرطين والمفرطين ، فأقاموا لهم حقهم من المحبة وجعلوها من محبة النبي ﷺ .
وهؤلاء هم أهل الحق والصواب .
- قال علي بن أبي طالب: (يهلك فيّ رجلان : مُفْرِطٌ في حبي ، ومُفْرِطٌ في بغضي) ^(١) .

س٢: تحدث عن شيء من حقوق آل البيت عليهم السلام، مع الاستدلال .

ومن حقوق آل البيت رضي الله عنهم :

- ١- محبتهم ، وهو من أعظم حقوقهم.
 - ٢- أن الله تعالى جعل لهم حقاً في الخمس و الضيء.
 - ٣- الصلاة عليهم تبعاً للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
- كما في الصلاة الإبراهيمية.

الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم رضي الله عنهم

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم
والطلاب.

صور من محبة النبي ﷺ.

كيف انتشر الإسلام؟

فضل الصحابة ومكانتهم رضي الله عنهم

الصحابة جمع صحابي: وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك، والذي يجب اعتقاده فيهم أنهم أفضل الأمة وخير القرون لسبقهم واختصاصهم بصحبة النبي ﷺ والجهاد معه، وتحمل الشريعة عنه، وتبليغها لمن بعدهم. والواجب علينا سلامة قلوبنا وألسنتنا لأصحاب رسول الله ﷺ: وأن تكون قلوبنا مملوءة بالحب والتقدير والتعظيم لأصحاب رسول الله ﷺ على ما يليق بهم، ولأن محبتهم من محبة رسول الله ﷺ، ومحبة رسول الله ﷺ من محبة الله. وأن تكون ألسنتنا أيضاً سالمة من التنقص والسب والشتم واللعن والتفسيق والتكفير لهم وما أشبه ذلك مما يأتي به أهل البدع، فإذا سلّمت من هذا، مُلِئت من الثناء عليهم والترضي عنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم وغير ذلك.

نشاط



اختر ثلاثة من الصحابة - رضي الله عنهم - وشرح أبرز سماتهم ومواقفهم.

فضل الصحابة رضي الله عنهم

- أنهم خير القرون في جميع الأمم . كما صرح بذلك رسول الله ﷺ حين قال : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ »^(١).
- أنهم أصحاب خير البرية محمد ﷺ .
- أنهم هم الواسطة في التبليغ بين رسول الله ﷺ وبين أمته . فمنهم تلقت الأمة عنه الشريعة.
- ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة.
- أنهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة من الصدق والنصح والأخلاق والآداب .

ومن معتقد أهل السنة أنهم يُمسيكون عما شَجَرَ بينهم . يعني عما وقع بينهم من النزاع ، والكلام عما شجر بينهم ليس هو الأصل ، بل الأصل هو الكف والإمساك ، ويُقصد به عدم الخوض فيما وقع بينهم من الحروب والخلافات على سبيل التوسع وتتبع التفاصيل.

نشاط



بالتعاون مع زملائك ، اكتب اسم (ثلاثين) صحابياً رضي الله عنهم .

يتم النشاط على طريقة
المسابقات بين مجموعات
الطلاب.

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

ومما ورد في فضلهم من الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ تَبِعُوا مِنْهُمْ لَاحِقُونَ﴾ (١) .
﴿وَالَّذِينَ تَبِعُوا مِنْهُمْ لَاحِقُونَ﴾ (٢) .
﴿وَالَّذِينَ تَبِعُوا مِنْهُمْ لَاحِقُونَ﴾ (٣) .
﴿وَالَّذِينَ تَبِعُوا مِنْهُمْ لَاحِقُونَ﴾ (٤) .
﴿وَالَّذِينَ تَبِعُوا مِنْهُمْ لَاحِقُونَ﴾ (٥) .

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (٦) .

نشاط



حدد وجه الاستدلال في الآيتين على ثناء الله تعالى على الصحابة - رضي الله عنهم.

الثناء عليهم في السنة

قال ﷺ: «لَا تُسَبِّحُوا أَصْحَابِي قُلُوبًا أَنْ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نُصِيفُهُ» (١) .

النصيف يأتي بمعنى النصف كما هنا . ويأتي بمعنى الخمار .

وقوله ﷺ: «خَيْرَ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» (٢) .

وقال ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا» (٣) .

(١) سورة التوبة الآية ١٠٠ .

(٢) سورة الفتح الآية ١٨ .

(٣) أخرجه البخاري ومسلم .

(٤) أخرجه البخاري ومسلم .

(٥) أخرجه مسلم .

نشاط



وجه الاستدلال بهذه الأحاديث على فضل الصحابة - رضي الله عنهم - في حياة الرسول ﷺ وبعد وفاته.

لنقوّم

- س١: ما المراد بالصحابي ؟
- س٢: تحدث عن فضل الصحابة - رضي الله عنهم - .
- س٣: قارن بين معتقد أهل السنة في الصحابة - رضي الله عنهم مع غيرهم .
مسترشداً بالأدلة الواردة في الدرس .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

س ١: ما المراد بالصحابي ؟

الصحابة جمع صحابي: وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

س ٢: تحدث عن فضل الصحابة - رضي الله عنهم .

فضل الصحابة رضي الله عنهم

- أنهم خير القرون في جميع الأمم ، كما صرح بذلك رسول الله ﷺ حين قال: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(١).
- أنهم أصحاب خير البرية محمد ﷺ .
- أنهم هم الواسطة في التبليغ بين رسول الله ﷺ وبين أمته ، فمنهم تلقت الأمة عنه الشريعة.
- ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة.
- أنهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة من الصدق والنصح والأخلاق والآداب .

س ٣: قارن بين معتقد أهل السنة في الصحابة - رضي الله عنهم مع غيرهم ،
مسترشداً بالأدلة الواردة في الدرس .

ومن معتقد أهل السنة أنهم يُمسيكون عما شَجَرَ بينهم ، يعني عما وقع بينهم من النزاع ، والكلام
عما شجر بينهم ليس هو الأصل ، بل الأصل هو الكف والإمساك ، ويُقصد به عدم الخوض فيما وقع
بينهم من الحروب والخلافات على سبيل التوسع وتتبع التفصيلات.

ومما ورد في فضلهم من الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
بِإِحْسَنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١).

الثناء عليهم في السنة

قال ﷺ: « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ »
النصيف يأتي بمعنى النصف كما هنا ، ويأتي بمعنى الخمار.